

Distr.  
LIMITEDE/ESCWA/ENR/2002/IG.1/4  
17 October 2002  
ORIGINAL: ARABICUN DOCUMENTATION SERVICE  
LIBRARY & DOCUMENT SECTION

المجلس

الاقتصادي والاجتماعي



## اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

لجنة الموارد المائية

الدورة الخامسة

بيروت، ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر - ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢

البند ٦ (أ-٢) من جدول الأعمال المؤقت

## تقديم ومناقشة مسودة دراسة الإدارة الرشيدة للموارد المائية في بلدان الإسكوا

## مقدمة

١- دفعت الضغوط المائية المتنامية معظم بلدان الإسكوا، في السنوات الأخيرة، إلى مراجعة استراتيجياتها وسياساتها المائية وتطويرها، واتخاذ جملة من التدابير المؤسسية والتشريعية والاقتصادية، غايتها ترشيد إدارة قطاعها المائية وصولاً إلى الإدارة المتكاملة والمستدامة لهذه الموارد. فقد اعتمدت هذه البلدان الكثير من المفاهيم الحديثة في إدارة الموارد المائية مثل: الإدارة المتكاملة، وإدارة الطلب، وإشراك القطاع الخاص، وتخصيص المياه المتاحة بكفاءة اقتصادية، وتعزيز كفاءة استخدام المياه في مختلف القطاعات. كما اتخذت بلدان كثيرة تدابير هامة لتحسين ترتيباتها المؤسسية من أجل إدارة مواردها المائية وإرساء آليات فعالة لتنسيق وضع وتنفيذ السياسات والأنشطة بين المؤسسات على مختلف المستويات محلياً ووطنياً، ورصد الموارد المائية وتقييمها باستمرار، ومراقبة الأنشطة والمعايير والمواصفات ذات الصلة. وعملت بعض البلدان كذلك على تطوير قوانينها المائية لتواكب جهود تحسين الإدارة من أجل إنفاذ السياسات والقوانين والنظم، إذ إن أيّ جهود لتحسين الإدارة لن تؤتي ثمارها، ما لم تأخذ السياسات والإجراءات الرشيدة طريقها إلى التنفيذ.

٢- والدراسة، التي تقوم مجموعة العمل المعنية بالإدارة الرشيدة للموارد المائية بإعدادها، تأتي تنفيذاً لتوصية لجنة الموارد المائية في دورتها الرابعة التي انعقدت في بيروت خلال الفترة ١٤-١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠، بشأن تشكيل مجموعة عمل تتولى إعداد دراسة حول الإدارة الرشيدة للموارد المائية في بلدان الإسكوا، وهي توصية أقرتها الإسكوا في دورتها الحادية والعشرين التي انعقدت خلال الفترة ١٠-١١ أيار/مايو ٢٠٠١، وهي محاولة لحصر هذه التدابير، بغرض الوقوف على خبرات هذه البلدان في إدارة مواردها ومرافقها المائية، وذلك لتيسير الاستفادة من الخبرات الناجحة ووضعها في متناول البلدان الأعضاء.

٣- وتستند هذه الدراسة إلى معطيات يؤمنها أعضاء لجنة الموارد المائية في الإسكوا، لكنّها لا تزال تفتقر إلى المزيد من المعلومات في بعض الجوانب حتى توضع في شكلها النهائي.

## ألف - أهداف الدراسة

٤- تستهدف هذه الدراسة:

- (أ) تسليط الضوء على مختلف التدابير التي اتخذها كل بلد من بلدان الإسكوا لتحسين موارد المائية، واستخلاص الدروس والخبرات التي يمكن أن تفيد بلداناً أخرى؛
- (ب) الإسهام في بناء القدرات الذاتية للدول الأعضاء لتحليل وتقييم كفاءة إدارة مواردها المائية وتحديد نقاط ضعفها، ووضع الإجراءات المناسبة لإصلاحها أو تقويتها.

## باء - الموجبات

٥- ينعكس تحسين إدارة الموارد المائية على كلفة إنتاج المياه وتوزيعها، لأن سوء إدارة الموارد المائية يؤدي حتماً إلى تقلص كمية المياه وتردي نوعيتها، وبالتالي إلى تحميل المجتمعات كلفة مرتفعة لقاء الحصول عليها.

## جيم - منهجية الدراسة

٦- تستخدم هذه الدراسة الإطار التحليلي المعروف بصندوق أدوات الإدارة المتكاملة للموارد المائية الذي أطلقته الشراكة العالمية للمياه أثناء المؤتمر الدولي للمياه العذبة الذي عُقد في بون خلال الفترة ٣-٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١. وهذا الصندوق يصلح لإجراء تحليل شامل يتناول مستوى الإنجاز في الإدارة المتكاملة للموارد المائية، ويحدد الثغرات على المستوى الوطني، وهو يتكون من تسع وأربعين أداة موزعة على ثلاثة محاور، مفصلة في الجدول ١. وهذه المحاور هي:

- (أ) البيئة المشجعة؛  
(ب) الأدوار المؤسسية؛  
(ج) أدوات إدارة الموارد المائية.

٧- كما تعتمد هذه الدراسة على المساهمات التي قدمها السادة أعضاء لجنة الموارد المائية، والمعلومات المتاحة عن البلدان الأعضاء، والدراسات السابقة التي أجرتها الإسكوا في هذا المجال، والورقات الوطنية التي قدمت في اجتماعات مختلفة نظمتها الإسكوا.

٨- وفي إطار الإعداد لهذه الدراسة أيضاً عُقد في مقر الإسكوا في بيروت خلال يومي ١٢ و ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، الاجتماع الاستشاري المخصّص لإنشاء مجموعة عمل معنية بالإدارة الرشيدة، وكان الهدف منه استكمال مناقشة مستوى الإنجاز في البلدان الأعضاء في مجال الإدارة المتكاملة. وقد شارك فيه ممثلو سبع من الدول الأعضاء، واستوفيت خلاله بعض المعلومات التي أضيفت إلى المعلومات التي كانت قد جُمعت.

### دال - تنظيم الدراسة

٩- تتضمن الدراسة، إضافة إلى المقدمة التي تتناول أهداف الدراسة وموجباتها ومنهجيتها وتنظيمها، أربعة فصول؛ فالفصل الأول يستعرض التقدم المحرز في تهيئة البيئة المشجعة لتعزيز الإدارة المتكاملة؛ والفصل الثاني يستعرض التقدم المحرز على صعيد الأدوات المؤسسية؛ والفصل الثالث يستعرض التقدم المحرز في تطوير أدوات إدارة الموارد المائية؛ والفصل الرابع يقيم التقدم المحرز في مجال الإدارة المتكاملة للموارد المائية في بلدان الإسكوا.

### هاء - التوصيات

١٠- تبرز الدراسة بعض تجارب البلدان الأعضاء فيما يتعلق بالإدارة الرشيدة للموارد المائية. غير أن حداثة الأداة التي استخدمت في تناول هذه التجارب وتحليلها، وهي صندوق أدوات الإدارة المتكاملة للموارد المائية، حالت دون تيسر المعلومات اللازمة لتناول كافة جوانب الإدارة الرشيدة. ولهذا يقترح لاستكمال هذه الدراسة أن يقوم السادة ممثلو الدول الأعضاء بالمهام التالية:

(أ) مراجعة محتويات هذه الدراسة بشكلها الحالي وموافاة الإسكوا بملاحظاتهم وأي معلومات جديدة يرون إضافتها؛

(ب) تعبئة الجدول المرفق بالدراسة والخاص بتقييم كل بلد من البلدان الأعضاء لمستوى تطبيق كل أداة من أدوات الإدارة المتكاملة.

١١- وستقوم مجموعة العمل المعنية بالإدارة الرشيدة للموارد المائية في الإسكوا باستكمال الدراسة على ضوء الملاحظات والمعلومات الإضافية والتقييم العام الذي يرد من أعضاء اللجنة.

## الإطار العام للإدارة المتكاملة

| (ج) وسائل الإدارة  | (ب) الأدوات المؤسسية  | (أ) البيئة المشجعة  |
|--|---|---|
| (١) تقييم الموارد المائية: الموارد والاحتياجات<br>أ- قواعد المعرفة حول الموارد المائية<br>ب- تقييم الموارد المائية<br>ج- نمذجة الإدارة المتكاملة للموارد المائية<br>د- تطوير مؤشرات لإدارة الموارد المائية | (١) تكوين إطار تنظيمي: أشكال الأطر التنظيمية (الترتيبات المؤسسية) ووظائفها<br>أ- تنظيمات إدارة الموارد المائية المشتركة<br>ب- الجهة التي تتولى إدارة المياه على المستوى الوطني<br>ج- التنظيمات على مستوى الحوض النهري<br>د- جهات الضبط والإنفاذ<br>هـ- مقدمو الخدمات ودورهم في الإدارة المتكاملة للموارد المائية<br>و- مؤسسات المجتمع المدني وتنظيمات المجتمعات المحلية<br>ز- السلطات المحلية | (١) سياسات مائية ترسم أهداف استخدام المياه وحمايتها والحفاظ عليها<br>أ- إعداد سياسة وطنية للموارد المائية<br>ب- السياسات ذات الصلة بالموارد المائية<br>(٢) التشريع: ترجمة السياسة المائية إلى قوانين وضوابط<br>أ- حقوق المياه<br>ب- التشريعات المتعلقة بنوعية المياه<br>ج- إصلاح التشريع الحالي |
| (٢) خطط الإدارة المتكاملة للموارد المائية<br>ج(١-٢) خطط الأحواض النهرية<br>ج(٢-٢) تقييم المخاطر وإدارتها   | (٢) بناء القدرة المؤسسية: تطوير الموارد البشرية<br>أ- قدرات المشاركة والتمكين<br>ب- قدرة الإدارة المتكاملة للموارد المائية لدى المتخصصين في المياه<br>ج- قدرة الضبط<br>د- التشارك في المعرفة  | (٣) هياكل التمويل والحوافز: تخصيص الأموال لتلبية الاحتياجات المائية<br>أ- سياسات الاستثمار<br>ب- الإصلاح المؤسسي للقطاع العام<br>ج- دور القطاع الخاص<br>د- استعادة الكلفة وسياسات التعريفية<br>هـ- تقييم الاستثمار  |
| (٣) إدارة الطلب على المياه: استخدام المياه بكفاءة<br>أ- تحسين كفاءة الاستخدام<br>ب- التدوير وإعادة الاستخدام<br>ج- تحسين كفاءة إمدادات المياه  | (٤) أدوات التغيير الاجتماعي: نشر الوعي المائي في المجتمع المدني<br>أ- مناهج التعليم في مجال إدارة الموارد المائية<br>ب- تدريب المتخصصين في المياه<br>ج- تدريب المدربين<br>د- التواصل مع المعنيين<br>هـ- حملات المياه ورفع مستوى الوعي<br>و- توسيع قاعدة المشاركة في إدارة الموارد المائية   |   |
| (٥) حل النزاعات<br>أ- إدارة النزاعات<br>ب- التخطيط برؤية مشتركة<br>ج- تكوين توافق في الرأي   |   |   |
| (٦) الضوابط (أدوات الضبط)<br>أ- ضوابط نوعية المياه<br>ب- ضوابط كمية المياه<br>ج- ضوابط خدمات المياه<br>د- ضوابط استخدام الأراضي وحماية الطبيعة   |   |   |
| (٧) الأدوات الاقتصادية: استخدام القيمة والسعر من أجل الكفاءة والإنصاف<br>أ- تسعير المياه والخدمات<br>ب- رسوم التلوث<br>ج- أسواق المياه وتداول التراخيص<br>د- الدعم الحكومي والحوافز                        |   |   |
| (٨) إدارة المعلومات وتبادلها: تحسين المعرفة من أجل إدارة أفضل للموارد المائية<br>أ- نظم إدارة المعلومات<br>ب- تبادل البيانات على المستويين الوطني والدولي  |   |   |